الإتفاقية الإيرانية الصينية
بين التحديات الداخلية والضغوط الخارجية

بقلم: حسن راضي*

نبذة مختصرة عن الدراسة
إسم الدراسة: الإتفاقية الإيرانية الصينية .. بين التحديات الداخلية والضغوط الخارجية

أهمية الدراسة

تعتبر إيران من أكثر دول العالم إثارة لجدل في سياساتها الخارجية، لذلك يهتم الباحثون في معرفة أسباب وتداعيات تلك السياسات على الداخل الإيراني من جهة، وعلى المنطقة والمصالح الدولية من جهة أخرى. تتناول هذه الدراسة حدثا إستراتيجيا ومهما، سيكون له آثار واضحة المعالم على إيران وعلاقاتها الدولية. هذا الحدث هو توقيع النظام الإيراني إتفاقية إستراتيجية لربع قرن مع الصين. تتمثل أهمية هذه الإتفاقية بشموليتها الإقتصادية والتجارية والسياسية والعسكرية والأمنية طويلة الأمد. بالإضافة إلى إن طرفي الإتفاقية الإيراني والصيني في صراع ومواجهة سياسية وإقتصادية مع الولايات المتحدة الأمريكية. لم تنشر دراسة إكاديمية حتى الآن، حول هذه الإتفاقية، بغية معرفة جوانبها المتعددة وفرص نجاحها أو فشلها، لذلك تعد هذه الدراسة الأولى التي تتناول الإتفاقية الصينية الإيرانية بشكل مفصل من جوانب عديدة، وتلقي الضوء على تاريخ الإتفاقيات ما بين طهران ودول أخرى في إطار الصراع التاريخي والتقليدي ما بين الشرق والغرب، حيث كانت إيران من أكبر الخاسرين من تلك الإتفاقيات وما ترتب عليها. وكشفت هذه الدراسة الأسباب الحقيقية التي جعلت طهران ان تتجه شرقا وتوقع على إتفاقية إستراتيجية مع الصين في ظروف غير عادية.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى كشف الصراع داخل النظام الإيراني حول التحالفات الإستراتيجية بما في ذلك حول هذه الإتفاقية، من خلال تسليط الضوء على معارضتها من قبل أطراف عديدة ودوافع المعارضة لها، وأهم التحديات الداخلية والخارجية التي ستواجهها في المستقبل وفرص نجاحها وفشلها في ظل تلك التحديات.
ووصل الباحث في نهاية هذه الدراسة بان الغرب على ضفتي المحيط الأطلسي سوف يتحالف ويتحرك بقوة وبشكل إستراتيجي لإفشال هذه الإتفاقية، وهو يمتلك أدوات عديد تم الأشارة اليها في الدراسة، بل التحرك قد يتجاوز الإتفاقية، ويصل إلى أبعاد لا يستطيع النظام الإيراني التحكم بها.

تمهيد

بعد تأخير طال أربعة سنوات، وافقت الحكومة الإيرانية يوم الأحد الموافق 21 يونيو/ حزيران على مسودة الإتفاقية التي قدمها الرئيس الصيني "شي جين بينغ" للمسؤولين الإيرانيين في زيارته لطهران في 23-22 يناير/كانون الثاني 2016. وتأتي الموافقة الإيرانية على الإتفاقية التي سميت "برنامج التعاون الشامل بين جمهورية الصين الشعبية وجمهورية إيران الإسلامية"، لفترة ربع قرن بين البلدين، في ظروف صعبة وغير متكافئة بالنسبة إلى النظام الإيراني.

يمر إقتصاد البلاد بأضعف مراحله على مدى أكثر من أربعة عقود من عمره، حيث تحتل إيران أعلى معدل تضخم في العالم بعد فنزويلا وزيمبابوي والأرجنتين وفقاً لتقرير نشره مركز البحوث والدراسات التابع للبرلمان الإيراني، في الواحد والثلاثين من شهر ايار/ مايو الماضي. ووصل معدل التضخم في البلاد عام 2019 إلى أكثر من 50 ٪. ويعود السبب إلى استمرار إرتفاع حجم السيولة، التي بلغ حجمها مؤخراً إلى أكثر من 2500 مليار تومان (أكثر من 10 آلاف ضعف عام الثورة 1979)، في حين زاد حجم الإنتاج الوطني خمسة أضعاف فقط.[1]

وحسب تقرير نشره الموقع الإلكتروني إقتصاد أونلاين الإيراني في تاريخ 3 جولاي 2020، وصل نموء السيولة عام 2019، إلى أكثر من 31 في المائة، بينما إنخفض الناتج المحلي الإجمالي بنحو 7.5 في المائة. [2] لعبت العقوبات الأمريكية على طهران من جهة وسياسات النظام الإيراني المبنية على التوترات وخلق الأزمات مع دول المنطقة والعالم والتي أدخلت إيران بعزلة أقليمية ودولية، دوراً مهما في الركود الإقتصادي والتراجع الحاد في عائدات العملة الأجنبية من النفط.

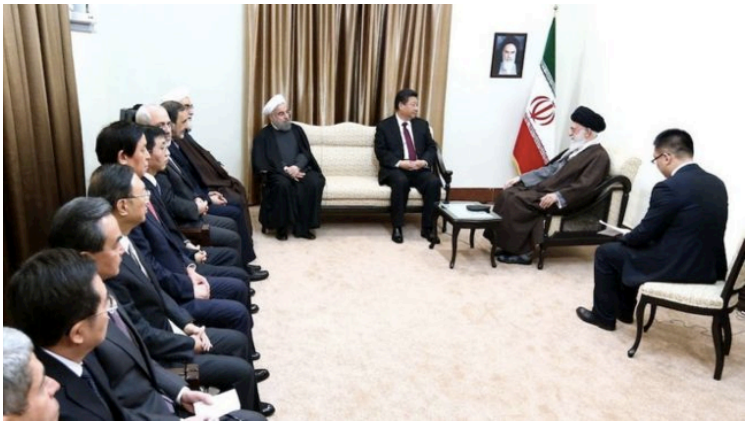

لقاء يجمع خامنئي والرئيس الصيني شي جين بينغ ونظيره الإيراني حسن روحاني في طهران عام 2016

وخلال ثمان سنوات من حكم حسن روحاني، قضت البلاد أربع سنوات بمعدل نمو سلبي وفقا لتقرير نشره مركز البحوث والدراسات التابعة للبرلمان الإيراني. [3]

الوضع الإقتصادي المتردي في البلاد، ووصول النظام الإيراني إلى مرحلة اليأس من أروبا لمواجهة العقوبات الأمريكية والتحايل عليها، جعلت حكومة الرئيس الإيراني حسن روحاني أن تستعجل في تكليف وزير خارجيتها محمد جواد ظريف، بالتوقيع على الإتفاقية من الجانب الإيراني. يريد النظام الإيراني من خلال التوقيع على هذه الإتفاقية أن يحتمي بالصين من الضغوط التي تمارسها الإدارة الأميركية على طهران.

لكن تأتي حاجة الصين الملحة لتوقيع على هذه الإتفاقية من أجل تعزيز مكانتها الجيوبولتيكية في إطار مشروعها العملاق "حزام واحد طريق واحد" (One Belt One Road) أو كما يسمى"طريق الحرير الجديد"،

التي تسعى بكين من خلاله ربط الممرات المائية والبرية لنحو سبعين دولة ببعضها في ثلاثة قارات وهي آسيا وافريقيا واروبا. وتقع إيران في موقع إستراتيجي هام بالنسبة لذلك المشروع العملاق، بالإضافة لوجود ثروات طبيعية هائلة تطمح الصين لإستثمارها في هذا الظرف الحساس بالنسبة لطهران وبكين على حد سواء.

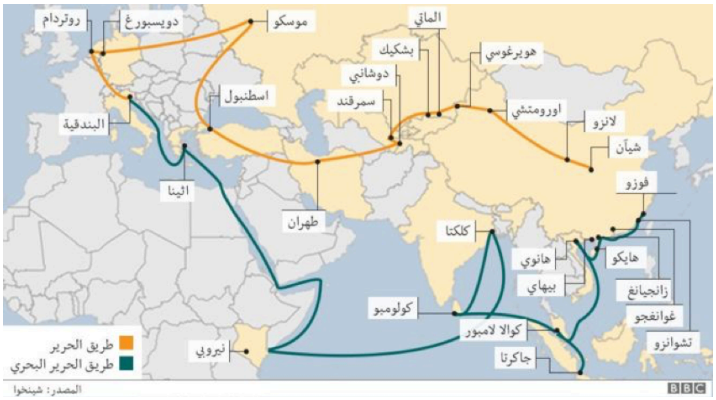

طريق الحرير الصيني

خلفية تاريخية

ليست المرة الأولى تتنافس مراكز القوى في الشرق والغرب لنفوذ والهيمنة على إيران، والتي عادة تتوَّج بمعاهدات وإتفاقيات ثنائية ما بين طهران والدولة الطامعة بالهيمنة السياسية والإقتصادية والعسكرية طيلة الفترات والقرون الماضية. وقعت إيران/ بلاد فارس سابقا، في العهد القاجاري عدة إتفاقيات أهمها معاهدة "غلستان" [4] عام 1813 ومعاهدة "تركمن شاي" عام 1828 مع روسيا القيصيرية، وخرجت بموجب تلك المعاهدتين إراض ومناطق في القوقاز وبحر قزوين من تحت سيطرة الدولة القاجارية لصالح القياصرة. [5]
وأدى الصراع الروسي البريطاني على إيران عام 1907 إلى توقيع إتفاقية بين مسكو ولندن (Anglo-Russian Entente 1907) تم بموجبها تقسيم إيران إلى مناطق تحت نفوذ روسيا القيصرية في الشمال، ومناطق تحت نفوذ بريطانيا في الجنوب، ومنطقة الوسط عازلة تفصل بين نفوذهما. [6]
وقعت طهران معاهدة صداقة مع موسكو عام 1921، وقدمت الإمبراطورية السوفيتية الصاعدة من خلالها عدة إمتيازات سياسية وإقتصادية لدولة القاجارية، بغرض النفوذ والتفرد بالإستثمار في إيران، وبالفعل بموجب معاهدة الصداقة تلك تطورت العلاقة بين البلدين في مجال الصناعة والتجارة والطرق والزراعة والإتصالات. [7]
أثار ذلك التقارب الروسي الفارسي حفيظة لندن، وبدأت بريطانيا تخطط للعودة بقوة إلى إيران، وتمكنت من إعادة نفوذها من جديد على حساب النفوذ الروسي من خلال دعم إنقلاب رضا خان البهلوي على الدولة القاجارية التي اطاح بآخر ملوكها عام 1925 وبنفس العام سهلت بريطانيا لطهران أحتلال إمارة الأحواز بهدف تأسيس دولة قوية وثرية بالموارد الطبيعية التي تتوفر في الأحواز مثل النفط وكثرة الأنهار وإطلالها على الخليج العربي.
وفي عهد محمد رضا بهلوي وقعت الولايات المتحدة الأمريكية معاهدة صداقة مع إيران عام 1955. [8]
إنسحبت منها إدارة الرئيس الإمريكي دونالد ترمب في الثالث من شهر اكتوبر عام 2018 في إطار ممارسة أقصى درجات الضغوط على النظام الإيراني.

إيران بين إنغلوفيل وتشينوفيل ("Anglophile" .. "Chinophile")

رفعت الثورة الإيرانية في بداية إنتصارها عام 1979 "شعار لا شرقية، لا غربية، جمهورية إسلامية " كمبدأ من مبادئ الثورة، ودليل على إستقلالية البلاد وعدم التبعية إلى القوى الشرقية التي كانت تتمثل ذلك الوقت بالإتحاد السوفيتي، أو إلى القوى الغربية المتمثلة بالولايات المتحدة الأمريكية وأروبا. وما زال مكتوب هذا الشعار على مدخل مبنى وزارة الخارجية الإيرانية. لكن عمليا لم يستطع النظام الإيراني الإستغناء عن تلك القوتين، وبقت علاقاته وقراراته السياسية والإقتصادية تترنح بين القوتين تحددها المصالح والتوترات الإقليمية والدولية. طالب المرشد الإيراني علي خامنئي خلال السنتين الماضيتين مرارا بضرورة التوجه شرقاً لإنقاذ إقتصاد البلاد من الإنهيار. وهذا الأمر يعد إنقلابا على ذلك المبدأ، بل تناقضا واضحا يثبت عدم قدرة النظام الإيراني في تطبيق ما يدعيه.

مبنى وزارة الخارجية الإيرانية في طهران مكتوب على بوابتها شعار لا شرقية، لا غربية جمهورية إسلامية

تشكلت خلال السنوات الماضية تيارات سياسية من داخل النظام الإيراني تطالب بتحسين وتطوير العلاقات على كل الأصعدة مع الغرب، سيما التطبيع السياسي مع الولايات المتحدة الأمريكية الذي يرفع النظام الإيراني شعار العداء لها في جميع المناسبات والإحتفالات الداخلية المرتبطة بمصالحه، حتى أمسى شعار "الموت لأمريكا" من أهم الشعارات السياسية في إيران بهدف تحريك مشاعر المواطنين وإستغلالها. وتزامنت تلك المطالب بل المحاولات بفتح صفحة جديدة مع واشنطن مع فوز محمد خاتمي بالرئاسة الإيرانية عام 1997. وإستطاعت حكومة محمد خاتمي (1997- 2005) التي رفعت شعار الإصلاحات في الداخل وسياسة الإنفتاح على الخارج، تحسين وتطوير علاقات إيران السياسية والتجارية مع الدول الغربية خاصة الدول الإروبية. لكن عادت تلك العلاقة إلى التوتر، ودخلت إيران العزلة من جديد في فترة رئاسة محمود أحمدي نجاد (2005-2013)، وهو يعتبر من التيار المحافظ المتشدد ومقرب للحرس الثوري الإيراني وإلى المرشد علي خامنئي. تحسنت العلاقة الإيرانية الغربية من جديد بعد فوز حسن روحاني 2013 برئاسة الإيرانية، وتوجّت تلك العلاقة بالتوقيع على الإتفاقية النووية عام 2015 وتم رفع جميع العقوبات الأميركية والأممية التي كانت مفروضة على طهران. لكن لم يدوم ذلك الإنفراج طويلا، وخيم التوتر على العلاقات الإيرانية الغربية من جديد بعد فوز "دونالد ترامب" بالرئاسة الأمريكية عام 2016، وتبنيه إستراتيجية تغير سلوك النظام الإيراني في عدة ملفات أهمها النووي والصاروخي وسياسات إيران الداعمة للإرهاب والمزعزعة للأمن وإستقرار المنطقة.

تتشكل تيارات النظام الإيراني من حيث التوجه والعلاقات الدولية من تيارين إساسيين وهما:
- التيار ذو التوجه الشرقي، وهو المحافظ المتشدد وعلى رأسه المرشد علي خامنئي والحرس الثوري الإيراني.

- التيار ذو التوجه الغربي، وهو الإصلاحي بقيادة الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي. وإنضم إليه لاحقا التيار المحافظ المعتدل الذي إنشق من التيار المحافظ المتشدد، ويمثله الرئيس الإيراني الحالي حسن روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف.

ونتيجة الصراع في التوجهات الخارجية بين تلك التيارين وإتهام البعض بالتبعية إلى الشرق أو الغرب، ظهرت في الإعلام الإيراني مفردات دالة على ذلك التوجه، حيث وصف أنصار الإتفاقية مع الصين معارضيها بـ "انغلوفيل" أو "Anglophile"، في حين وصف معارضوها، المدافعين عنها بـ "تشينوفيل" أو "Chinophile". (9)

الإتفاقية وتفاصيلها المعلنة

لا يزال النظام الإيراني يماطل في كشف حقيقة الإتفاقية، وتفاصيلها رغم المطالبات والجدل الواسع الذي تم إثارته في الإعلام الإيراني ما بين مؤيد ومعارض لها. نشرت العديد من وكالات الأنباء والصحف الإيرانية المؤيدة والمعارضة للإتفاقية تصريحات ونصوص وبنود منها، كل طرف يحاول إثبات ما لديه عن الإتفاقية مثيرة الجدل. هنالك أربعة روايات تم تناولها في الإعلام الإيراني عن الإتفاقية وهي: (10)

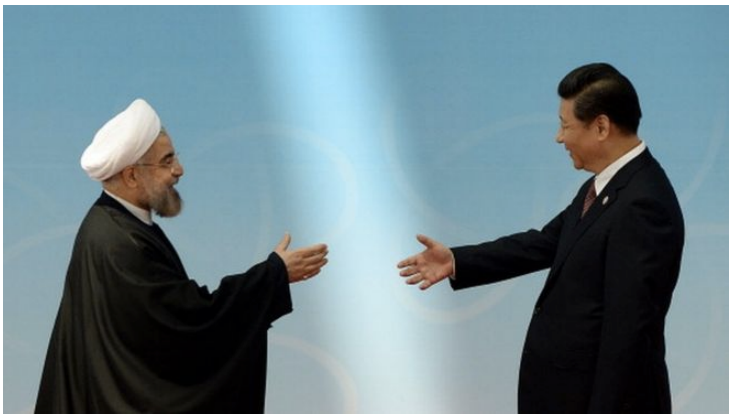

الرئيس الإيراني حسن روحاني مع نظيره الصيني شي جين بينغ

الرواية الأولى- ما جاء في النص الإنجليزي الذي نشرته الحكومة الإيرانية في يناير 2016 للاتفاقية. في هذا النص، كُتبت عموميات التعاون في مجال النفط والنقل وصيد الأسماك والزراعة والتعاون العسكري، وعدد فقرات الإتفاقية 20 فقرة. ونقلت صحيفة مشرق الإيرانية في تاريخ 13 جولاي 2020 قضايا عامة عن الإتفاقية في المجالات السياسة والدعم المتبادل في المنتديات والمؤسسات الدولية، والمجال الأمني والعسكري والإقتصادي والتجاري، بالإضافة إلى قطاعات النفط والغاز والطاقة والإتصالات والسياحة. ولم تتطرق الصحيفة إلى تفاصيل الإتفاقية وأكتفت بذكر الإيجابيات العديدة بالنسبة لإيران في مواجهة العقوبات الإميركية. وخصصت الصحيفة تقارير عديدة من أجل تفنيد الإدعاءات والإشاعات على حد وصفها حول الإتفاقية الصينية الإيرانية. (11)

الرواية الثانية- ما نشرته المجلة الاقتصادية، بتروليوم ايكونوميست "Petroleum Economist" في أغسطس 2019، والتي قدمت مزيدًا من التفاصيل حول عدد العقود. ووفقا لهذه المجلة ستستثمر الصين 280 مليار في قطاع النفط والغاز، و 120 مليار دولار في قطاع النقل. وستحصل الصين على تخفيض في شراء النفط والغاز والبتروكيماويات يصل إلى 32% وسيكون لها الحق في تأخير السداد لمدة عامين. وتعطي هذه الإتفاقية الأولوية لصين في تنفيذ خطط التنمية وتسمح بوجود خمسة الاف من قوات الصين على الأراضي الإيرانية.

ووفقا لوكالة تسنيم للأنباء التابعة للحرس الثوري الإيراني إن وجود خمسة الاف من أفراد الأمن الصيني على الأراضي الإيرانية تأتي لحماية المشاريع الصينية، وستزيد بكين عدد قوات الأمن والعسكر والمعدات لعملية نقل النفط إذا لزم الأمر.[12]

الرواية الثالثة، التي تناولتها المعارضة وهي تسليم مقدرات البلاد، من جزر وموانئ وحقوق صيد غير المحدودة، إلى نهب النفط والغاز والثروات الأخرى من قبل الصين.
وأثارت تلك المعلومات المسربة من الإتفاقية إعتراضات وإعترافات من قبل العديد من المسؤولين الإيرانيين، ومن أهمها إعتراف "محمود أحمدي بيغش" مندوب مدينة شازند، وعضو لجنة الأمن القومي والسياسية الخارجية في البرلمان الإيراني، باعطاء جزر في جنوب الخليج العربي إلى الصين في إطار الإتفاقية. [13] وبموجب بعض بنود الإتفاقية يحق لبكين دفع ثمن المنتجات الإيرانية حتى عامين بعد شراءها. كما إن الصين لها كامل الإختيار في دفع ثمن المنتجات وإستثماراتها بالعملة الصينية الحالية، أو بعملات أجنبية أخرى، ولا يُستخدم الدولار بأي شكل من الأشكال لدفع ثمن المعاملات بين البلدين.

الرواية الرابعة، النص، الذي نُشر مؤخراً في العديد من وكالات الأنباء والذي تم توقيعه في يناير 2016 ، ويوجد فيه الكثير من التفاصيل حول قضايا إقتصادية وتجارية وتطوير البنية التحتية ووسائل النقل والمطارات وقطاع النفط والطاقة وصيد الأسماك والزراعة والبنوك والإتصالات والتكنولوجية بالإضافة إلى القضايا الأمنية والعسكرية والسياسية.
تريد إيران من خلال إعطاء هذه الإمتيازات من أجل إستمالة الصين في قضيتين مهمتين:

الأولى: كسب موقف بكين إلى جانب موقف موسكو في مجلس الأمن من أجل إستخدام حق النقض لصالحها في مواجهة العقوبات الأمريكية.

ثانيا: زيادة إنتاج الغاز والنفط من الحقول الرئيسية في إيران وإستيراده من قبل الصين في ظل العقوبات الإمريكية.

نشرت وكالة تابناك للأنباء في تاريخ الثاني عشر من شهر جولاي، تقريرا عن الإتفاقية الصينية الإيرانية، ووفقا لذلك التقرير تحتوي الإتفاقية على مقدمة وتسعة بنود وثلاثة ملحقات. بالإضافة لوجود اربع نقاط وهي: [14]

1- تشمل استثمارات الصين جميع القطاعات والبنية التحتية في إيران.
2- تشمل الإتفاقية العمل السياسي والأمني والعسكري بين البلدين.
3- وتعد "الإتفاقية" مذكرة تفاهيم ترسم العلاقات الإستراتيجية بين البلدين. وتنفيذ البنود والملحقات الثلاثة في الإتفاقية بحاجة لعقد صفقات بين البلدين.
4- لا توجد ضمانات تنفيذية في هذه الإتفاقية، ويمكن لاي بلد أن ينسحب من تنفيذ الصفقات في اي وقت يراه مناسب.

لم ينشر الإعلام الإيراني العديد من خبايا الإتفاقية خاصة الأجزاء المثيرة لجدل. وأكتفت وكالة تابناك بنشر عموميات تصب في مصلحة طهران، وهي على النحو التالي:

الملحق الأول يتحدث عن الأهداف العامة:
الملحق الثاني - عناوين الإتفاقية الرئيسية:
الف: النفط والغاز والطاقة
ب: المشاركة في الحزام - الطريق (طريق واحد - حزام واحد).
طريق الحرير، يشمل قطاع سكك الحديد والتعاون الإقليمي.
ج: تطوير وإستثمار في ميناء مكران وجاسك.
د: التعاون في مجال التكنولوجية والإتصالات عن بُعد.

الملحق الثالث ينص على تفيذ إتفاقيات تعاون على النحو التالي:

الف: قصيرة المدى:
1- النفط والطاقة
2- القطاع المالي والبنوك والتأمين
3- النقل والبنية التحتية
4- القطاع العلمي والثقافي والسياحة والبيئة
5- المناطق الحرة والإقتصادية الخاصة
6- المعادن والصناعة والتجارة
7- الزراعة والسلامة
8- القطاع العسكري والدفاعي والأمني
9- العلاقات السياسية الإقليمية والدولية

باء: الخطوات التنفيذية متوسطة وبعيدة المدى:

يشمل هذا القسم من الإتفاقية 26 نقطة أهمها:

- حماية وتطوير الأنشطة المرتبطة بنقل البضاعة من خلال الكريدور شمال - جنوب، موانئ تشابهار، وكاسبين (الصين، قرقيزستان، تركمنستان، إيران).

- تجهيز وتطوير بعض الموانئ لتكون مراكز صناعية، تقنية وبتروكيماوية.
- خلق فرص مناسبة للإستثمار والمشاركة الصينية في المشروعات المتعلقة بالنفط والغاز الإيراني.
- تسهيل إستثمار الطرف الصيني في مشروعات تصفية وتصدير المنتجات البترولية من ميناء جاسك، وبناء هذا الميناء وتطويره.

- جذب المستثمرين من الصين للإستثمار في مشروعات مدينة تشاربهار البتروكيماوية من خلال تقديم تسهيلات وإمتيازات لهم.
- البدء في بناء القسم النهائي لمدينة صناعية مشتركة تختص بالسلع الصينية في مناطق إقتصادية خاصة بهدف إنتاج البضاعة التي تحتاجها الصين وأسواق المنطقة.
- المشاركة في إدارة وتطوير المناطق الحرة المنتخبة ذات الطابع الإقتصادي بهدف خلق مشروعات صناعية وتقنية وإستراتيجية بما في ذلك في جزيرة قيس (قشم) وماكو، ومنطقة القصبة بقرب من مدينة عبادان في أقليم الأحواز.
- تطوير جزر منتخبة بهدف ايجاد مراكز صناعة الأغذية، ومشروعات بحرية، بتروكيماوية، وسياحية.
- المشاركة في بناء مدن كبيرة منها في مكران وتيس.
- تصميم وبناء مصفاة نفط مشترك في الصين يأخذ بعين الإعتبار خصوصية النفط الإيراني / الأحوازي.
- الإستثمار في مصافي صغيرة ومتوسطة في شرق وغرب وجنوب إيران لتصدير منتجات تلك المصافي لدول المجاورة.
- الإستثمار في مجال الطاقة النظيفة خاصة في المناطق الصحراوية الواسعة، يتم تخزينها في الصحراء الإيرانية وتصدير قسم منها.
- الإستثمار في خطوط قطارات الأنفاق في عشرة مدن كبيرة، وكذلك ربط المدن الرئيسية بمدن جديدة التأسيس في إيران.
- الإستثمار في قسم المعادن، والأولية لمعادن النحاس والحديد والفولاذ وصناعة السبائك.
- التعاون في صناعة وتأمين الإنتاجات اللازمة والأنشطة وتطوير البنية التحتية المتعلقة بصناعة وإنتاج قطع غيار الطائرات، منها الهليكوبتر.

طهران - بكين - مسكو .. علاقة متوازنة أم إستعمار جديد !

لا يمكن لاي دولة أن تبني علاقات متوازنة مع الدول الكبرى، سيما في المجالات السياسية والإقتصادية والأمنية والعسكرية، إلا إذا كانت في موقف قوي في تلك المجالات، وتتوفر شروط ومتطلبات العلاقة عند الطرفين بقدر متساوٍ أو متقارب لبعضهما. وبنظرة سريعة يمكننا أن نكتشف بان إيران سارعت في تفعيل هذه الإتفاقية من موقف ضعف، حيث إنها تمر بأخطر مرحلة على الصعيد الأقتصادي، منذ الحرب العالمية الثانية، بسبب توقف تصديرها النفط إلى جميع دول العالم رسميا، ما عدى الصين، وفق تصريحات "رضا زبيب" مستشار وزير الخارجية الإيرانية في شؤون شرق آسيا. [15]

بعد إنسحاب إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب من الإتفاقية النووية، عام 2018 وفرض عقوبات مشددة على النظام الإيراني، توجهت طهران نحو دول الإتحاد الإروبي خاصة الدول الثلاث (بريطانيا، فرنسا والمانيا) الموقعة

على الإتفاق النووي. ودخلت معها حوارات ونقاشات سرية وعلنية عديدة للوصول إلى آلية وصيغة هدفها الإلتفاف على تلك العقوبات من خلال بيع النفط وإستلام العملة الصعبة نقدا. وبالفعل توصل الطرفان إلى آلية الإنستكس، وتم الإعلان عن فتح فرع لبنك إيران المركزي في البنك المركزي الإروبي، بغية تسهيل نقل العملة الصعبة لطهران. لكن تهديد إدارة ترامب بفرض عقوبات على من يتعامل مع النظام الإيراني تجاريا، جعلت المؤسسات والشركات والبنوك الإروبية تنسحب واحدة تلوة الأخرى، ووقفت لاحقا شراء النفط والتعامل التجاري مع طهران خوفا من أن تقع تحت طائلة العقوبات الأمريكية. وبالنتيجة فشلت آلية النفط مقابل الغذاء والدواء والسلع التي كانت آخر محاولات طهران وبروكسل، ويعود السبب إلى إن النظام الإيراني لا يبحث عن الدواء والغذاء والسلع الطبية، بل كان متلهفا للحصول عل العملة الصعبة لإنقاذ إقتصاده المتهالك من جهة، ودعم وتدريب المليشيات التابعة له في المنطقة وتطوير برنامجه الصاروخي والنووي من جهة أخرى.
بعد فشل ويأس طهران في التعويل على أروبا والغرب عامة، تم تفعيل سياسة التوجه شرقا إقتصاديا وسياسيا وأمنيا، لتحقيق هدفين أساسيين:

الأول: إستفزاز الولايات المتحدة الأمريكية وأروبا على حد سواء بالتوجه نحو روسيا سياسيا وإلى الصين إقتصاديا.
الثاني: محاولة إنقاذ النظام الإيراني نفسه من السقوط نتيجة التصدعات التي يعاني منها إقتصاديا وسياسيا، وأن كان ثمن تلك المحاولات هدر المقدرات وتسليم جزر وموانئ البلاد إلى الدول الأجنبية. وصفت وكالة تابناك للأنباء المقربة لمحسن رضائي أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام والقيادي في الحرس الثوري الإيراني، التوقيع على هذه الإتفاقية منعطفا كاملا نحو الشرق. ويعتبر ذلك التوجه خيارًا وترجيحًا نهائيا للشرق على الغرب وفقا لتابناك. [16]

حجبت وكالة تابناك للأنباء ست صفحات من أصل ثماني عشرة صفحة للإتفاقية، وإكتفت بنشر إثنى عشرة صفحة فقط. وفي بعض البنود المنشور لم يذكر إسم المدن والجزر والموانئ التي تم الإتفاق حولها في الإتفاقية. يعزز هذا الأمر شكوك بل تصريحات وأقوال حول تحويل إيران جزر وموانئ عديدة لصين بشكل كامل لفترة ربع قرن، بالإضافة لوجود قوات أمنية وعسكرية صينية في إيران تقدر بخمسة الاف عنصر عسكري وأمني. وسيزداد العدد في فترات لاحقة وفقا لتقارير وتصريحات عديدة أثارتها جهات عديدة بما فيهم مسؤولين إيرانيين. [17]
بالإضافة إلى إتفاقية الربع قرن مع الصين، أعلنت طهران إستعدادها في الدخول بمفاوضات جدية مع الجانب الروسي لعقد إتفاقية مماثلة [18] ستكون الإتفاقية الجديدة مع الجانب الروسي أشمل وأوسع من الإتفاقية التي أبرمت بين البلدين قبل عشرين عاما، وتم تمديدها لفترتين من خمس سنوات. وأعلنت روسيا مقابل ذلك موافقتها بدخول إيران في منظمة شانغهاي، التي تأسست عام 2001 لتعاون الأمني والإقتصادي والثقافي ما بين روسيا والصين وعدد من دول غرب آسيا التي كانت في إطار الإتحاد السوفيتي السابق. من أهداف تلك المنظمة تنظيم ميزانية لمواجهة النفوذ الغربي والحلف النيتو في المنطقة. [19]
يبدو أن زيارة محمد باقري رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية إلى بكين عام 2019 دليلا على صحة وجود حيزا مهما وخطيرا لإتفاقيات عسكرية وأمنية بين الطرفين. وفقا لبعض المصادر من أهم البنود السرية في الإتفاقيات بين طهران من جهة وبكين ومسكو من جهة أخرى، وضع إيران مطارات عبادان وهمدان وتشاربهار وبندر عباس تحت تصرف المقاتلات الصينية والروسية. وستسمح طهران لتلك الدولتين زرع أجهزة متطورة للحروب الإلكترونية في موانئ وجزر الخليج العربي في إطار مواجهة الحلف النيتو. وستتدرب الصين سنويا 110 ضابطا من الحرس الثوري الإيراني في الصين، وستتواجد أعداد مماثلة من الخبراء الصينين

والروس في إيران لإستكمال تدريب ضباط الحرس الثوري الإيراني. [20]
تنفيذ البنود المتفق عليها بما فيها وضع مطارات وموانئ وجزر تحت تصرف مسكو وبيكن، سيجعل النظام الإيراني ان يفقد القرار السياسي في التحكم في تلك المناطق، وبالنتيجة ستتبدل إيران إلى شبه مستعمرة يتم التحكم بها من قبل تلك الدولتين وفقا لمصالحهما.

زيارة محمد باقري رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية إلى الصين عام 2019

مواقف ومعارضة

كشفت الإتفاقية الإيرانية - الصينية عمق الإنقسامات داخل النظام الإيراني وتياراته السياسية من جهة، ووسعتها من قبل جهات وأطراف عديدة من جهة أخرى. وعكست جدلا واسعا في وسائل الإعلام الإيرانية ما بين مؤيد ومعارض لها. أول من أثار خطورة وسرية تلك الإتفاقية وحذر من التوقيع عليها، في الآونة الأخيرة، من داخل صفوف النظام الإيراني، هو "محمود أحمدي نجاد" الرئيس الايراني السابق، المصنف على التيار المحافظ المتشدد، معتبرا أياها "تركمن شاي" الجديدة بالنسبة لإيران، [21] لانها ضد مصالح البلاد، في إشارة إلى معاهدة تركمن شاي التي تم توقيعها عام 1829 ما بين الدولة القاجارية وروسيا القيصرية، وتنازل القاجاريون بموجبها عن أجزاء من مناطق ما وراء القوقاز التي كانت تابعة لهم.

محمود أحمدي نجاد، الرئيس الإيراني السابق

وقال "أحمدي نجاد" في كلمه له يوم السبت الموفق 27 يونيو/ حزيران 2020، بحضور مجموعة من أهالي محافظة جيلان شمال البلاد، أن النظام الإيراني يخفي قضايا عن المواطنين ويفرض نفسه وصيا على الشعب. وأكد أن المواطنين وحتى نواب البرلمان الذين وقعوا على الإتفاقية النووية عام 2015 لم يكونوا على علم ببنودها[22]، في إشارة واضحة إلى إن النظام الإيراني سيمرر الإتفاقية مع الصين عبر البرلمان دون ان يعلموا بنودها التي حذرت منها المعارضة.
وعارض الإتفاقية "علي مطهري" المندوب بالبرلمان الإيراني في الدورة الثامنة والتاسعة والعاشرة، الذي ينتمي إلى التيار المحافظ المتشدد، وهو نجل رجل الدين الإيراني المعروف "مرتضى مطهري" احد مؤسسي مجلس

الثورة الإسلامية، الذي قُتِل بعد عام من إنتصار ثورة الشعوب في إيران عام 1979. كتب مطهري على حسابه في تويتر: "بغض النظر عن محتوى وثيقة التعاون بين إيران والصين التي تستمر لفترة 25 عامًا، يجب قبل التوقيع عليها، نعرف مصير مليوني مسلم صيني الذين يتعرضون للتعذيب في معسكرات الإعتقال بهدف التخلي عن دينهم وثقافتهم، وكذلك ينبغي ان نعرف أسباب تدمير مساجدهم". [23]

موقف الشعب العربي الأحوازي

تقع معظم مشروعات الصين ضمن الإتفاقية الربع قرن مع إيران، في قطاعات النفط والغاز والبتروكيمياويات على أراض الأحواز، بما ذلك الجزر والموانئ الممتدة من مضيق باب السلام (هرمز) في الخليج العربي جنوبا مرورا بمناطق عبادان والمحمرة شمالا، حتى منطقة الهور على الحدود العراقية الإيرانية. وبناءا على ذلك يعتقد الأحوازيون، تنفيذ تلك الإتفاقية ستضاعف عملية نهب ثرواتهم من بطون الأرض، وستسرع عجلة تغير ديمغرافية المنطقة العربية، لان النظام الإيراني سيجلب يد العاملة لتلك المشاريع الواسعة من العمق الإيراني، وليس من عرب الأحواز وهي سياسة إيرانية ممنهجة ومعتمدة منذ عدة عقود.

وبناءا على تلك القراءة أصدر المجلس الوطني لقوى الثورة الأحوازية، وهو يتكون من ثلاث منظمات (جبهة الأحواز الديمقراطية، الجبهة الديمقراطية الشعبية الأحوازية وحركة النضال العربي لتحرير الأحواز) بيانا أكد على رفضه لتلك الإتفاقية، وأعتبرها سياسة إيرانية هدفها خلط الأوراق على الشعب الأحوازي وفرض واقع جديد. ودعا المجلس، جمهورية الصين الشعبية إلى عدم الإنجرار في الجرائم التي ترتكبها دولة الإحتلال الإيراني وفقا للبيان. وأضاف المجلس إنه سيتابع معارضة هذه الإتفاقية في المحافل الدولية والقانونية لإنها تعتبر خرقا صارخا لميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، خاصة المتعلقة بالحقوق الإقتصادية والسياسية والثقافية لسكان الأصليين والشعوب المستعمرة. وفي هذا الصدد دعا المجلس الوطني، الشعب العربي الأحوازي إلى تصعيد المقاومة على ارض الأحواز من أجل تفويت الفرصة على إيران، وعلى كل من يريد تمرير سياسات عدوانية في الأحواز المحتلة.[24]

موقف الشعب البلوشي

أصدرت حركة بلوشستان الوطنية "زرمبش" بيانا رفضت من خلاله الإتفاقية الإيرانية الصينية، وأعتبرتها تضر بالحركة التحررية البلوشية لانها تسبب في تغيير ديمغرافية منطقة بلوشستان والأحواز من خلال جلب ملايين من المواطنين من خارج الإقليمين من خلال بناء مدن حديثة التأسيس وتطوير مشاريع البتروكيماويات والغاز والنفط. ورفضت الحركة الوجود العسكري الصيني، خاصة القاعدة العسكرية في ميناء جاسك، لانه سيكون للوجود العسكري الصيني في منطقة بلوشستان عواقب جيوسياسية على تحرير بلوشستان والحركة الوطنية. وبالتالي ستكون الإتفاقية عقبة رئيسية أمام إستقلال بلوشستان، لذلك دعت الحركة الشعب البلوشي لرفضها. (25)

موقف الولايات المتحدة الأمريكية

عبرت وزارة الخارجية الأمريكية في حسابها على تويتر بسلسلة تغريدات باللغة الفارسية من يوم السابع لغاية الثالث عشر من شهر جولاي لعام 2020 عن موقفها تجاه الإتفاقية الصينية الإيرانية وأسمتها "إتفاقية تركمن شاي الثانية".

وقالت: " في الوقت الذي تنتهك الصين حقوق مليون مسلم (أقلية الأيغور) في سين كيانغ، يوقع خامنئي بشكل سري صفقة سرية مع قادة الصين، ولا يريد ان يعلنها، لان جميع بنودها لا تصب في مصلحة الشعب الإيراني. وأضافت وزارة الخارجية الأمريكية إن تلك الإتفاقية تخدم أهداف الدولتين، المبنية على نهب مقدرات البلاد، وإخماد صوت الإيرانيين من خلال إستخدام تقنيات رقمية متطورة. وأكدت الخارجية الأمريكية عبر تلك التغريدات أن كل ما يفكر به خامنئي هو إرضاء مرشدينه الجدد في بكين، من أجل إرسال أسلحة له لتحقيق أحلامه الحربية.

USA darFarsi @USA... · 10/07/2020
(۱/۲) درحالی که #چین حقوق بشر بیش از یک میلیون اقلیت مسلمان درسین‌کیانگ را پایمال می کند، خامنه ای در حال امضا کردن معامله ای پنهانی با رهبران آن کشور است. رژیم ایران از به اشتراک گذاشتن جزئیات #ترکمنچای_دوم واهمه دارد زیرا هیچ بخشی از آن برای مردم ایران منفعت نخواهد داشت.

#ترکمنچای دوم

449 843 3,995

USA darFarsi @USA... · 10/07/2020
(۲/۲) در عوض برای آرمان های مشترک حکومت های ایران و چین سود خواهد داشت: آرمان هایی ما... همه برداری فاسد از منابع طبیعی و ...کردن مردم ایران با استفاده از فناوری ...رفته دیجیتال. مردم #ایران حق دارند تا از چنین دورویی خشمگین باشند.

غذای دریایی را در معرض خطر قرار می دهد. به دلیل کمبود تجهیزات، ماهیگیران ایرانی قادر به رقابت با کشتی‌های حریص چینی نخواهند بود. ایرانیان به زودی مجبور به خرید تجهیزات پیشرفته‌ای که توان خرید آن را ندارند، خواهند شد...

4 58 582

USA darFarsi @USA... · 13/07/2020
(۴/۵)...و یا روی به ماهیگیری در آبهای دور و خطرناک سواحل آفریقا خواهند آورد. در هر صورت، آنها به خاطر #ترکمنچای_دوم یا بیکار می شوند و یا جان خود را به خطر خواهند انداخت. رژیم ایران اهمیتی برای ماهیگیران، خانواده‌های آنها، و یا منابع طبیعی ایران، قائل نیست.

8 117 1,243

USA darFarsi
@USAdarFarsi

(۵/۵) تنها چیزی که برای خامنه‌ای مهم است، خرسند کردن مرشدان جدید خود در پکن است تا آنها برای تحقق رویاهای جنگ طلبانه اش برای او تسلیحات بفرستند.

موقف المعارضة الإيرانية

أصدرت المعارضة الإيرانية في الخارج بجميع أطيافها بيانات وتصريحات رافضة لتلك الإتفاقية وأعتبرتها نهبا لثروات البلاد وتفريطا بمقدراته.
نشرت منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة التي تتخذ من باريس مقرا لها بيانا رفضت من خلاله الإتفاقية الإيرانية الصينية، وأعتبرتها خيانة وهدر شامل لثروات البلاد من النفط إلى إعطاء إمتيازات إقتصادية كبرى وخيارات واسعة خاصة في ما يتعلق بجزيرة قيس (كيش) في الخليج العربي. وأكدت المنظمة التي أصدرت البيان في تاريخ 09.07.2020 باسم المجلس القومي للمقاومة الإيرانية، ان هذه الإتفاقية تأتي إستمرارا لهدر مقدرات البلاد منذ اربعين عاما.[25]

ورفض ولي عهد إيران السابق رضا بهلوي تلك الإتفاقية، وندد بها عبر عدة تغريدات في حسابه على تويتر، قائلا: "إن النظام الحاكم في طهران يسعى إلى نهب موارد إيران الطبيعية، والقبول بوجود جيش أجنبي في البلاد".

التحديات

ستواجه هذه الإتفافية عدة تحديات داخليا وخارجيا على المدى القريب والبعيد، وقد تؤدي تلك التحديات لإفشالها، خاصة إذا توافرت وتجمعت تلك التحديات في ظرف واحد أو متقارب.

التحديات الداخلية:

1- سيكتشف المواطن الإيراني عاجلا أم آجلا جميع بنود الإتفاقية وتفاصيلها، بما فيها الإمتيازات الخاصة والسرية التي منحها النظام الإيراني إلى الشركات الصينية. ولا يمكن إخفاء تلك الإمتيازات، لإنها ستترجم على الأرض من خلال الأعمال والمشاريع التي ستنعكس سلبا على جميع المواطنين، سيما أبناء الشعوب غير الفارسية. وعندها ستتعمق الفجوة وستنقطع آخر خيوط الثقة ما بين المواطن والنظام الإيراني. ستظهر أول ردود فعل تندد بالإتفاقية على ارض الواقع من خلال إحتجاجات شعبية ضد النظام الإيراني.
2- ستوسع وتعمق الإتفاقية الخلافات والصراعات بين تيارات النظام الإيراني، وبالتحديد ما بين معسكر الشرق "تشينوفيل"، ومعسكر الغرب "انغلوفيل".

3- إنعدام بيئة الإستثمار في إيران، والتي تتمثل بغياب الأمن والثبات السياسي، نتيجة عوامل عديدة، منها: الإحتجاجات الشعبية المناهضة لنظام الإيراني، المظاهرات العمالية الواسعة المطالبة بتحسين الوضع المعيشي ودفع رواتبهم المتأخرة لعدة شهور، سياسات طهران التوسعية والتخريبية في المنطقة، بالإضافة إلى مغامرات الحرس الثوري الإيراني تجاه دول العالم، والتي تنعكس سلبا على الوضع الداخلي وإستقراره.
4- إقتصاد إيران المتأزم، الفساد المالي المتجذر في جميع مؤسسات النظام الإيراني، عملية غسيل الأموال وهيمنة الحرس الثوري الإيراني على الإقتصاد الإيراني، ستكون من اهم التحديات امام نجاح تلك الإتفاقية.

التحديات الخارجية

1- التحديات الإقليمية، إستغلال النظام الإيراني طريق الحرير غربا نحو العراق وسوريا لإهدافه التوسعية، سيثير غضب دول المنطقة، خاصة دول الخليج العربي التي لديها علاقات متميزة مع الصين، ولها موقع مهم جدا في مشروع "طريق واحد - حزام واحد" وبالتالي لا تريد بكين خسارة تلك العلاقات.

2- امريكا ونفوذها في المنطقة ومواجهة نفوذ الصين المتصاعد، كلا من إيران والصين تعتبرا هذا التعاون شراكة استراتيجية فعالة ليس فقط في توسيع مصالح الجانبين فحسب، بل لمواجهة الولايات المتحدة الأمريكية، وفقا لما أفصحت به وكالة إيرنا الإيرانية الرسمية. [27] وتأكيدا على تلك العلاقة الإستراتيجية مع الصين في إطار الإتفاقية 25 عام، قال عباس موسوي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية "إننا في صدد وضع اللمسات الأخيرة على هذه الإتفاقية التي تثبت بان علاقتنا مع الصين إستراتيجية وشاملة". [28]
وبالفعل توقيع الإتفاقية مع الصين، وما رغبة طهران في عقد إتفاقية مماثلة مع روسيا تعني إن النظام الإيراني إختار التوجه شرقا بشكل إستراتيجي، وبذلك فهو إختار المواجهة المفتوحة مع الغرب. وهذا الأمر لن تسمح به الولايات المتحدة الأمريكية واروبا بتاتا.
3- العقوبات الأمريكية ستعرقل العديد من العقود وستواجه شركات النقل والتأمين وتحويل الأموال من مصارف وبنوك العديد من المشاكل في حال تعاونت مع النظام الإيراني في إطار هذه الإتفاقية أو في إطار العلاقات التجارية الأخرى.

على سبيل المثال، لم تسلم العلاقات التجارية الإيرانية الصينية نتيجة العقوبات الأمريكية على طهران، حيث تأثرت تلك العلاقة بشكل ملحوظ. وأظهرت إحصاءات ادارة الجمارك الصينية إن بكين اشترت 813,256 طناً من النفط من إيران في شهر مايو لعام 2020، وهو ما يقل بنسبة 76٪ عن نفس الفترة من العام الماضي. وبين يناير ومايو لهذا العام، إستوردت الصين نحو 1.632 مليون طن من النفط من إيران، بإنخفاض 90 بالمئة عن نفس الفترة من العام الماضي. [29] ووفقا لتصريحات "أسد الله عسكر اولادي" رئيس الغرفة التجارية الإيرانية الصينية ناهز حجم التبادل التجاري بين البلدين عام 2018 نحو خمسين مليار دولار. [30] لكن تراجع عام 2019 إلى 24 مليار دولار. [31] وعلى الرغم من الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، هناك علاقة اقتصادية وتجارية واسعة بينهما تبلغ 700 مليار دولار سنويا. توجد لدى العديد من الشركات الصينية الكبيرة مساهمين أمريكيين، بعض تلك الشركات مدرجة في بورصة الولايات المتحدة، ولديها تمثيل هناك. لذلك تريد تلك الشركات الكبرى بالإضافة إلى البنوك الصينية، المحافظة على مصالحها الإقتصادية، ولا ترغب أن تتعرّض إلى العقوبات الأمريكية. وبناءا على ذلك لا تدخل معظم تلك الشركات في الإستثمارات المستقبلية مع إيران في إطار تلك الإتفاقية. [32]

4- جائحة كورونا: جعل "الركود الإقتصادي العالمي" نتيجة جائحة كورونا، العديد من دول العالم أن تعيد النظر بالمشاريع والعقود التجارية والصفقات الإستثمارية التي أبرمتها. لم يتبين بعد شكل إقتصاد العالم بعد كورنا، لكن سيكون الإنكماش الإقتصادي او الإنهيارات الإقصادية لعديد من الدول، احدى سمات المرحلة المقبلة.

الإستنتاج

لم تفلح المحاولات العديدة التي بذلها الرئيس الإيراني الحالي حسن روحاني (2013 - 2021)، و قبله الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي (1997 - 2005) في بناء علاقات إستراتيجية شاملة بين طهران والغرب. وكادت الإتفاقية النووية بين طهران ودول خمسة زائد واحد أن تخلق ثقة متبادلة ما بين الطرف الغربي والإيراني، وتكون إرضية صلبة لإبرام إتفاقيات إستراتيجية على كل الأصعدة، لو لا العراقيل التي كان يضعها المتشددون، بالإضافة لسياسة الإستفزاز التي أنتهجها الحرس الثوري الإيراني تجاه مصالح الغرب وحلفائهم في المنطقة. ويبدو ان معسكر الشرق في داخل النظام الإيراني نجح على معسكر الغرب في عقد إتفاقيات إستراتيجية شرقا. الظروف التي يمر بها النظام الإيراني، إضافة لإندفاعه الكبير نحو الشرق بغية إنقاذ نفسه من السقوط المحتوم، جعلته يوقع على بنود وشروط قاسية، ستدخل البلاد في مرحلة جديدة من الصعب ان يسلم منها. توحيد موقف الدول الغربية لضرورة التحرك الجاد والإستراتيجي تجاه طهران، سيكون أحد إفرازات الإتفاقية، وبالتالي ستجر البلاد إلى صراعات دولية لا يمكن لنظام الإيراني أن يتحكم بها، أو حتى معرفة تداعياتها.

التوقيع على هذه الإتفاقية من الجانب الإيراني في هذه الظروف بالتحديد تطرح عدة أسئلة أهمها، هل سيكون الإتفاق النووي أول ضحايا تلك الإتفاقية في المستقبل القريب، وهل ستعيد هذه الإتفاقية التاريخ المرير في الإتفاقيات مع طهران التي كانت في معظها مرغمة على قبولها، وهل ستكون مقدمة وبوابة لإرغام النظام الإيراني الحالي على تقديم المزيد من التنازلات، وبالتالي هل سياسة الجزرة والعصا التي أستخدمتها الدول الغربية تجاه طهران باتت غير نافعة؟ يبدو ان المؤشرات الحالية والقراءة التاريخية لصراع بين الشرق والغرب حول إيران، توحي بذلك.

بصراحة إن الغرب على ضفتي المحيط الإطلسي يمتلك أدوات ضغط وإحتواء واسعة لم يحرك إلا القليل من بيادق صفحة شطرنج الصراعات الإقليمية والدولية. فالغرب نفسه الذي أرغم ست شعوب كانت لها كياناتها الذاتية أن تكون داخل خارطة الدولة الفارسية في إطار مواجهة الشرق في الربع الأول من القرن الماضي، فهو بالتاكيد قادر على إرجاعها إلى وضعها القانوني كما كانت، في إطار حق تلك الشعوب في تقرير مصيرها، لتحقيق نفس الهدف والمصلحة في مواجهة الشرق الذي بدء يتوغل بقوة في مناطق كانت تحت نفوذ الغرب تاريخيا وهي مناطق الشرق الأوسط وأفريقيا، بل أصبح يدك حصون أروبا في عقر دارها.

*مدير المركز الأحوازي للإعلام والدراسات الإستراتيجية
www.ahwazmedia.com

المصادر

(1)
راديو فردا
https://www.radiofarda.com/a/new-report-on-poverty-in-Iran/30654732.html

(2)
صحيفة إقتصاد أونلاين
https://www.eghtesadonline.com/%D8%A8%D8%AE%D8%B4-%D8%A8%D8%A7%D9%86%DA%A9-5/450264-%D8%AD%D8%AC%D9%85-%D9%86%D9%82%D8%AF%DB%8C%D9%86%DA%AF%DB%8C-%D8%A8%D9%87-%D8%A8%DB%8C%D8%B4-%D8%A7%D8%B2-%D9%87%D8%B2%D8%A7%D8%B1-%D9%85%DB%8C%D9%84%DB%8C%D8%A7%D8%B1%D8%AF-%D8%AA%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%B1%D8%B3%DB%8C%D8%AF

(3)
مصدر رقم واحد

(4)
Encyclopedia Britannica

https://www.britannica.com/topic/Treaty-of-Golestan

(5)
بي بي سي الفارسي
https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2015/11/151126_russia_iran_alliance

(6)
History of government
https://history.blog.gov.uk/2017/08/31/anglo-russian-entente-1907/

(7)
Encyclopaedia Iranica
https://iranicaonline.org/articles/russia-ii-iranian-soviet-relations-1917-1991

(8)
nationalinterest
https://nationalinterest.org/blog/middle-east-watch/what-1955-treaty-amity-iran-32537

(9)
وكالة تابناك للأنباء
https://www.tabnak.ir/fa/news/987848/%DB%8C%DA%A9-%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A7%DB%8C-%D8%AC%D9%86%D8%A7%D8%AD%DB%8C-%D8%AF%DB%8C%DA%AF%D8%B1-%D8%A8%D8%B1-%D8%B3%D8%B1-%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B9-%D9%85%D9%84%DB%8C-%D8%AF%D8%B1-%D8%B3%DB%8C%D8%A7%D8%B3%D8%AA-%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC%DB%8C-%D8%A7%DB%8C%D9%86-%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%B3%D9%86%D8%AF-%D9%87%D9%85%DA%A9%D8%A7%D8%B1%DB%8C-%DB%B2%DB%B5-%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%87-%D8%A7%DB%8C%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88-%DA%86%DB%8C%D9%86

(10)
بي بي سي الفارسي

https://www.bbc.com/persian/iran-53334115

(11)
إنظر مصدر رقم 10

(12)
وكالة تسنيم للأنباء
https://www.tasnimnews.com/fa/news/1398/06/16/2092190/%DA%86%DB%8C%D9%86-400-%D9%85%DB%8C%D9%84%DB%8C%D8%A7%D8%B1%D8%AF-%D8%AF%D9%84%D8%A7%D8%B1-%D8%AF%D8%B1-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%DB%8C%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%B3%D8%B1%D9%85%D8%A7%DB%8C%D9%87-%DA%AF%D8%B0%D8%A7%D8%B1%DB%8C-%D9%85%DB%8C-%DA%A9%D9%86%D8%AF

(13)
إعتراف محمود أحمدي بيغش بالصوت والصورة
https://www.youtube.com/watch?v=ja-dylNxTqg

(14)
وكالة تابناك للأنباء
https://www.tabnak.ir/fa/news/990054/%D9%85%D8%AA%D9%86-%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%B3%DB%8C-%D9%88%DB%8C%D8%B1%D8%A7%DB%8C%D8%B4-%D9%86%D9%87%D8%A7%DB%8C%DB%8C-%D9%BE%DB%8C%D8%B4%E2%80%8C%D9%86%D9%88%DB%8C%D8%B3-%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%DB%B2%DB%B5-%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%87-%D8%A7%DB%8C%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88-%DA%86%DB%8C%D9%86-%D8%A7%D8%B3%D9%86%D8%A7%D8%AF

(15)
صحيفة مشرق نيوز الإيرانية

https://www.mashreghnews.ir/news/1093774/%DA%86%DB%8C%D9%86-%DB%B7%DB%B5-%D8%AF%D8%B1%D8%B5%D8%AF-%D9%BE%DB%8C%D8%B4-%D9%86%D9%88%DB%8C%D8%B3-%D8%A7%DB%8C%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%B1%D8%A7-%D9%BE%D8%B0%DB%8C%D8%B1%D9%81%D8%AA%D9%87-%D8%A7%D8%B3%D8%AA

(16)
وكالة تابناك للأنباء الإيرانية
https://www.tabnak.ir/fa/news/987848/%DB%8C%DA%A9-%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A7%DB%8C-%D8%AC%D9%86%D8%A7%D8%AD%DB%8C-%D8%AF%DB%8C%DA%AF%D8%B1-%D8%A8%D8%B1-%D8%B3%D8%B1-%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B9-%D9%85%D9%84%DB%8C-%D8%AF%D8%B1-%D8%B3%DB%8C%D8%A7%D8%B3%D8%AA-%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC%DB%8C-

%D8%A7%DB%8C%D9%86-%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%B3%D9%86%D8%AF-%D9%87%D9%85%DA%A9%D8%A7%D8%B1%DB%8C-%DB%B2%DB%B5-%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%87-%D8%A7%DB%8C%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88-%DA%86%DB%8C%D9%86

(17)
کیهان لندن
https://kayhan.london/fa/1398/07/01/%D8%A7%D8%B2-%D9%BE%DB%8C%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%AE%D9%81%D9%91%D8%AA%E2%80%8C%D8%A8%D8%A7%D8%B1-1919-%D8%AA%D8%A7-%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D9%86%D9%86%DA%AF%DB%8C%D9%86%E2%80%8C

(18)
صحیفة دنیاي اقتصاد الإیرانیة
https://www.eghtesadonline.com/%D8%A8%D8%AE%D8%B4-%D8%AC%D9%87%D8%A7%D9%86-29/454510-%D8%B8%D8%B1%DB%8C%D9%81-%D8%A7%D8%B2-%D8%AA%D9%86%D8%B8%DB%8C%D9%85-%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B2%D9%85%D8%AF%D8%AA-%D8%A8%D8%A7-%D8%B1%D9%88%D8%B3%DB%8C%D9%87-%D8%AE%D8%A8%D8%B1-%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D9%81%DB%8C%D9%84%D9%85

(19)
دویجة وولة
https://www.dw.com/fa-ir/%D8%B8%D8%B1%DB%8C%D9%81-%D8%AA%D9%85%D8%AF%DB%8C%D8%AF-%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%DB%B2%DB%B0-%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%87-%D8%A8%D8%A7-%D8%B1%D9%88%D8%B3%DB%8C%D9%87-%D8%AF%D8%B1-%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1-%DA%A9%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D8%B3%D8%AA/a-54257750

(20)
الموقع الألكتروني لمنظمة مجاهدي خلق
https://news.mojahedin.org/i/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D9%88%D8%B7%D9%86%E2%80%8C%D9%81%D8%B1%D9%88%D8%B4%D8%A7%D9%86%D9%87-%DB%B2%DB%B5%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%87-%D9%88%D8%A7%DA%AF%D8%B0%D8%A7%D8%B1%DB%8C-%D8%AC%D8%B2%DB%8C%D8%B1%D9%87-%DA%A9%DB%8C%D8%B4-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%AA-%DA%86%DB%8C%D9%86

(21)
رادیو فردا
https://www.radiofarda.com/a/Iran-China-and-looking-at-the-east-approach/30702454.html

دویجة وولة
https://www.dw.com/fa-ir/%D9%87%D8%B4%D8%AF%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF%DB%8C%D9%86%DA%98%D8%A7%D8%AF-%D8%AF%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%87-%D8%A8%DB%8C%D8%A7%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%B9%DB%8C-%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D8%B2-%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%DB%B2%DB%B5-%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%87-%D8%A7%DB%8C%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%A8%D8%A7-%DA%86%DB%8C%D9%86/a-53976762

(22)
الموقع الألكتروني "دولت بهار"
https://www.dolatebahar.ir/view-489441.html

(23)
مشرق نیوز
https://www.mashreghnews.ir/news/1093492/%D9%BE%D8%B4%D8%AA-%D8%B5%D8%AD%D9%86%D9%87-%D9%85%D8%AE%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AA-%D9%87%D8%A7-%D8%A8%D8%A7-%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%85-%D9%86%D8%A7%D9%85%D9%87-%D8%A7%DB%8C%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88-%DA%86%DB%8C%D9%86

(٢٤)
الموقع الإلكتروني لجبهة الديمقراطية الشعبية الأحوازية
http://adpf.org/ar/9061/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86/

(25)
الموقع الألكتروني لحركة بلوشستان الوطنية الألكتروني
https://baluch.us/archives/19917

(26)
موقع مجاهدي خلق المعارضة الإیرانیة
https://news.mojahedin.org/i/%D8%B1%DA%98%DB%8C%D9%85-%D8%A2%D8%AE%D9%88%D9%86%D8%AF%DB%8C-%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D9%85%D9%87-%DB%B4%DB%B0%D8%B3%D8%A7%D9%84-%D9%87%D8%AF%D8%B1-%D8%AF%D8%A7%D8%AF%D9%86-%D8%B3%D8%B1%D9%85%D8%A7%DB%8C%D9%87-%D9%87%D8%A7%DB%8C-%D8%A7%DB%8C%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%A8%D8%AE%D8%B4%D9%87%D8%A7%DB%8C-%D8%A8%DB%8C%D8%B4%D8%AA%D8%B1%DB%8C-%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%A6%DB%8C%E2%80%8C%D9%87%D8%A7%DB%8C-%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%85-%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%DB%B2%DB%B5%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%87

(27)
وكالة إرنا الإیرانیة، وكالة جمهوري اسلامي
https://www.irna.ir/news/83856197/%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D9%87-%D9%87%D9%85%DA%A9%D8%A7%D8%B1%DB%8C-%D8%A7%DB%8C%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88-%DA%86%DB%8C%D9%86-%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%DA%A9%D8%AA%DB%8C-%D8%B1%D8%A7%D9%87%D8%A8%D8%B1%D8%AF%DB%8C-%D8%AF%D8%B1-%D8%B1%D9%88%DB%8C%D8%A7%D8%B1%D9%88%DB%8C%DB%8C-%D8%A8%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D8%B4%D9%86%DA%AF%D8%AA%D9%86

(28)
صحیفة مشرق نیوز الإیرانیة
https://www.mashreghnews.ir/news/1093492/%D9%BE%D8%B4%D8%AA-%D8%B5%D8%AD%D9%86%D9%87-%D9%85%D8%AE%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AA-%D9%87%D8%A7-%D8%A8%D8%A7-%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%85-%D9%86%D8%A7%D9%85%D9%87-%D8%A7%DB%8C%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88-%DA%86%DB%8C%D9%86

(29
صحیفة عالم الإقتصاد الإیرانیة

https://donya-e-eqtesad.com/%D8%A8%D8%AE%D8%B4-%D8%B3%D8%A7%DB%8C%D8%AA-%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86-62/3666910-%D8%AE%D8%B1%DB%8C%D8%AF-%D9%86%D9%81%D8%AA-%DA%86%DB%8C%D9%86-%D8%A7%D8%B2-%D8%A7%DB%8C%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%AF%D8%B1%D8%B5%D8%AF-%DA%A9%D8%A7%D9%87%D8%B4-%DB%8C%D8%A7%D9%81%D8%AA

(30
وكالة إسنا للإنباء الإيرانية
https://ar.isna.ir/news/96111005902/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D9%8A-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%B2-50-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%B1-%D9%81%D9%8A-2018

(31
صحيفة مشرق نيوز الإيرانية
https://www.mashreghnews.ir/news/1093774/%DA%86%DB%8C%D9%86-%DB%B7%DB%B5-%D8%AF%D8%B1%D8%B5%D8%AF-%D9%BE%DB%8C%D8%B4-%D9%86%D9%88%DB%8C%D8%B3-%D8%A7%DB%8C%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%B1%D8%A7-%D9%BE%D8%B0%DB%8C%D8%B1%D9%81%D8%AA%D9%87-%D8%A7%D8%B3%D8%AA

(32)
راديو فردا
https://www.radiofarda.com/a/commentary-on-Chinese-Iranian-cooperation-agreement/30737484.html